Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان الرسول إذ يخصف نعله ويرقع درعه ويحلب شاته، تنظف هى ثوبها، وتقعد لمهنتها فى بيتها، ويسابق الرسول إلى معونتها، فيبقى قائما بمساعدتها حتى يخرج إلى الصلاة.

كذلك استراحت نفس عائشة من أعباء الدنيا وزينتها، على أخذها بها فى مستهل صباها، فانطبعت بطوابع الرسول واقتدت بسيرته وسنته، ورضيت بأن ترقى فى ذكائها وعلمها إلى القمة التى تبحبح فيها أبو هريرة وعروة وعبدالله بن عمر وابن الزبير.

على أن هذه الحياة الزوجية التى لم تتجاوز العشر سنين بين محمد وعائشة كانت حافلة بالحنان والإيمان ممتلئة بالحوادث الجسام، فأشبهت سماء صافية، ولكن هذه السماء مرت بها سحابة صيف، مالبثت أن انقشعت، فإن عائشة على تأدبها بأدب أبيها ونبيها لم تملك نفسها فى بعض النزوات، فقد ندت من غيرتها الجامحة وتنافس ضراتها فى حب الرسول هفوات تخللت حياتها الزوجية فعكرت صفاءها، ولكن حلم الرسول وسماحة خلقه بددا سحابة الصيف، فعادت مجلوة صافية.

ولعل أشد الهفوات أثراً فى حياة عائشة وضراتها ذلك التنازع العنيف بينهن تغايراً وتنافساً فى الحظوة عند الرسول، ثم تظاهرهن مؤتمرات بالرسول وإلحافهن فى توسيع الإنفاق عليهن كيداً ومكراً، فهجرهن شهراً، وخيرهن بين التسريح لأهليهن أو الإمساك عليهن إن آثرن الله ورسوله والدار الآخرة، فيكن الأسوة الحسنى للمؤمنات فى قناعتهن وصبرهن على متاعب الحياة، وذلك إيثاراً لنصيب السائل والمحروم، واجتناباً لفتنة البذخ والترف فى المعيشة، فغضب أبو بكر لتحيز عائشة إلى ضراتها ومسايرتهن فى الكيد للرسول، وقام إليها. يجنأ عنقها ويعنفها، ولما تعاقبت أيام العقاب، كانت عائشة أول من تلقى الرسول بعد تسعة وعشرين يوماً لم تر فيها وجهه الكريم، فأقبلت عليه مشوقه متوددة، وقبلت يده دامعة العينين، مسرورة بعودته وعفوه.